

## فتاوى الألبانى } } 2321 } } فقه حديث تراءى الناس الھلال فأخبرت النبي صلی الله علیه وسلم أني رأيته؟

محمد ناصر الدين الألبانى

ان النبي صلی الله علیه واله وسلم اثبت هلال رمضان برأوية رجل واحد الا وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فكان في هذا الحديث دلالة الى المذهب الذي يقتصر في اثبات هلال رمضان على شاهد واحد - 00:00:00

والمسألة خلافية بين الفقهاء ومنهم من يقول بما دل عليه هذا الحديث ومنهم من يوجد ان يشهد اثنان فصاعدا ومنهم من لا يقتصر في الشاهدين الاثنين وانما يوجب جماعة تحصل القناعة بصدقهم - 00:00:34

في رؤيتهم للهلال ونحن نقول ان هذا الحديث يعتبر اصلا للاكتفاء. هم. بالشاهد الواحد لاثبات هلال رمضان ولكن الناس يختلفون من حيس التساهل الاخبار بما رأوا والتثبت فيما رأوا وحتى في الصدق - 00:00:57

فهذا يختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان فالامر حينذاك يعود الى القاضي الشرعي الذي انيط به اثبات هلال رمضان فاذا جاءه شاهد ويعرفه جيدا وانه قادر وانه كيس فطن وليس من الناس المغفلين - 00:01:36

الذين قد يقول احدهم انه رأى الھلال والواقع انه رأى شعرة من حاجبه بينه وبين الافق وتوهماها بلاا فاذا جاء الى القاضي رجل مسلم يعرف صدقه ويعرف نبأته ويقطنه فيجوز له شرعا - 00:02:04

ان يثبت هلال رمضان بمجرد شهادة هذا المسلم الواحد اما اذا لم يطمئن لخبره فتثبت واراد شاهدا ثانيا او ثالثا على حسب بقى الاشخاص الذين يأتون ويشهدون عنده فلا مانع من ذلك - 00:02:29

قد قال يستبق الامر ويثبت هلال رمضان والواقع انه لم يثبت لانه لم يأتي عنده شاهد يثق بشهادته ونحن نعلم اليوم ان هناك عند القضاة كما كان الامر منذ قديم - 00:02:52

جماعة آآ يعرفون بالمخكين يزكون الناس بتعرف فلان ايه ولا يعرفه وشو معرفته بهي معرفة سطحية جدا فلا شك ان القاضي الحريرص على اثبات تار الصيام بطريقه رضية مطمئنة لا يقع بمجرد انه يقول فلان والله هذا يعرفه رجل صادق - 00:03:13

الا ان يتمكن هو من معرفته بطريقته الخاصة التي هو يقتتن بها خلاصة القول ان هذا الحديث يدل على ان الاصل في اثبات هلال رمضان يكفي فيه الشاهد الواحد ولكن ينبغي ان يكون هذا الشاهد - 00:03:42

المعروف عند الوالى المسؤول الذي يعلن اثبات هلال رمضان اعتمادا منه على هذا فالشاهد الواحد وقد سمعتم ان الذي رأى الھلال في هذا الحديث هو عبدالله بن عمر الخطاب روى صحابي ابن صحابي - 00:04:04

وهو معروف عند النبي صلی الله علیه واله وسلم تمام المعرفة فلا يرى ما انه علیه الصلاة والسلام اعتمد على خبره لرؤيته لهلال رمضان وثبت بناء علیه شهر الصيام لكن ليس كذلك - 00:04:29

هؤلاء الشهود الذين يشهدون في هذه الايام لا سيما اذا اردنا ان نصدق آآ شروط المسلمين العدول المنصوص عليها في كتب الفقه وبعضها بلا شك صواب لا ريب فيه فاننا لا نستطيع اليوم ان نثبت هلال رمضان الا بواسطة افراد قليلين جدا - 00:04:48

ولنذكر على ذلك مثلا آآ نضربه ونحن كما يقال نرمي بذلك عصفورين بحجر واحد لقد جاء في كتب الاحناف التنصيص لان الذي يحلق لحيته لا تقبل شهادته فهل حكام اليوم اذا جاءهم - 00:05:19

مخبر باثبات هلال رمضان وهو حليق يقبلون شهادته ام لا يقبلون؟ يقبلونه بينما منصوص عليه انه هذا لا يقبل شهادته والسبب في

ذلك والسبب في ذلك ان خلق الله معصية - 00:05:46

وهذه المعصية باتفاق العلم الاربع لا فرق بين ابى حنيفة ومالك والشافعى واحمد فكلهم متفقون على ان حلق اللحى معصية لان في ذلك ارتكاب لمخالفات عديدة ثابتة في السنة يكفي في ذلك مثلا - 00:06:07

قول الرسول عليه الصلاة والسلام حفوا الشارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى يحلفون لحاهم. فانتقم خالفوهم الذين ابتلوا من المسلمين اليوم ولا مؤاخذة من الحاضرين المبتليين بهذه المعصية - 00:06:31

فان الدين النصيحة الدين النصيحة كما قال عليه الصلاة والسلام قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فنحن من عامة المسلمين يجب يجب على احدنا ان يتصل بالآخرين - 00:06:53

لان الدين النصيحة كما سمعتم لذا فحلق اللحى معصية لاتفاق الائمة الاربعة ونص الحنفية فيما علمت وقد يكون اخرون نصوا على ذلك لان من حلق لحيته لا تقبل شهادته. اما الان - 00:07:19

فقد اصبح حلق اللحى امرا عاديا وعلى العكس من ذلك اصبح الذي يوفر لحيته موضع نظر غريب جدا من جماهير الناس وكأنه متواحش وكأنه كما يقولون اليوم رجعي ولا يحسون ابدا - 00:07:40

ان اعفاء اللحى هو من امور الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولذلك كان الانبياء جميعا وبخاصة اخوهم محمد عليه الصلاة والسلام كانوا ذوي لحى ففي القرآن الكريم قال يا ابن ام - 00:08:01

لا تأخذ بلحيتي ولا برؤسي اني خشيت ان تقول فرقتن بينبني اسرائيل الى اخر الاية فهارون عليه الصلاة والسلام كسائل الانبياء كانوا محافظين على هذه الفطرة الجماهير المسلمين اليوم بسبب غلة العادات الغربية - 00:08:25

حينما غزا الاوروبيون بلاد الاسلام بأيديهم وبعادتهم انتشرت هذه العادات الفاجرة الفاسقة وطبع بها جماهير المسلمين الا القليل منهم من هدفهم الله عز وجل ليعرفوا ان نبيهم وان اسوتهم الوحيدة - 00:08:47

كان له لحية جليلة وان هذا النبي الكريم امرهم بان يعفو عن لحاهم ولا يتشبه بالكافار لما اصبح اكثر الناس مبتليين اليوم رأى هؤلاء الحكم ان يتتساهلو في الموضوع وان يقبلوا شهادة حريق اللحى - 00:09:12

واريد من هذا المثال ان نقول ان هناك تساهلا في تعديل الشهود ولذلك فاذا تثبت الحكم ولم يقتصر في اثبات هلال رمضان على شهادة مسلم واحد فلا مانع من ذلك لان هذا المسلم سوف لا يكون مثل - 00:09:33

عبد الله بن عمر بن الخطاب من حيث ايمانه وصدقه ويقطنه ونباته من ديار ومن جهة اخرى فسوف لا يكون هذا الشاهد في الغالب معروفا عند الحكم كما كان عبد الله ابن عمر معروفا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:55

ولص القول يجب على القاضي الذي يريد اثبات هلال رمضان ان يتثبت في اثبات هذا الهلال فان جاءه رجل يعرفه معرفة جيدة وهو مسلم عدل اثبته بشهادة هذا المسلم الواحد كما يدل عليه هذا الحديث الصحيح. خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:10:19

ما - 00:10:46